ISSN: **1817-6798** (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The Position and Contribution of the Companions of the Prophet in the Illustration of the Glorious Qur'an

a.d euthman fawzi eali - muhamad nadhir bashir majid aldurzi
jamieat tkryt - kuliyat altarbiat lileulum al'iinsaniat - qism eulum alquran

alquran -altafsir -alsahabat -aswl aldiyn

ARTICLE INFO

Article history:
Received ١٠ Jan ٢٠١٨
Accepted ١٥ Mar ٢٠١٩
Available online ٢٠١٩/٦/٢٤

ABSTRACT

Undoubtedly, the illustration of the companions of the prophet Mohammed (peace and blessings be upon him) for the Qur'an is considered one of the authentic interpretations of the Glorious Qur'an. The Glorious Qur'an ayas might be interpreted and illustrated by another ayas. Others were illustrated by the Prophet himself or his companions.

© ٢٠١٨ JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/١٠,٢٥١٣٠/jtuh.٢٦,٣,٠٣

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit

مكانة الصحابة وفضلهم في التفسير

أ.د عثمان فوزي علي - محمد نذير بشير مجيد الدرزي

جامعة تكريت- كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

الخلاصة

من المعلوم أن تفسير الصحابي يدخل ضمن التفسير بالمأثور، فالتفسير بالمأثور هو ما جاء في القرآن أو السنة أو كلام الصحابة بياناً لمراد الله تعالى، وفي قول التابعي خلاف؛ فالقرآن قد تفسَّر آياته بآيات أخرى، وهناك آيات فسرها الرسول صلى الله عليه وسلم وأخرى فسرها الصحابة رضي الله عنهم، وقد نص الحاكم على أن تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل فأخبر عن آية من القرآن أنها نزلت في كذا وكذا .

وأنت تلحظ هنا أن الحاكم النيسابوري قيَّد الأخذ بقول الصحابي إذا كان قوله في أسباب النزول، وهو مما لا مجال للرأي فيه، فيكون له حكم الحديث المرفوع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويجب على المفسر أن يأخذ به ولا يجوز له أن يعدل عنه.

أما إذا كان قول الصحابي مما للرأي فيه مجال فهو من قبيل الموقوف على الصحابي، ولا يجب الأخذ به لأنه يكون وقتئذ مجتهداً والمجتهد يخطئ ويصيب غير أن قولهم يبقى أولى من قول غيرهم خاصة وأنهم أدرى.

abdalobedei@gmail.com

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن على عبده ليخرج الناس من الظلمات الى النور والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) الذي أزال معالم الوثنية والضلال ، وأعلى منار التوحيد والإيمان وعلى آله وصحبه نجوم الهداية ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

من المعلوم أن تفسير الصحابي يدخل ضمن التفسير بالمأثور، فالتفسير بالمأثور هو ما جاء في القرآن أو السنة أو كلام الصحابة بياناً لمراد الله تعالى، وفي قول التابعي خلاف؛ فالقرآن قد تفسَّر آياته بآيات أخرى، وهناك آيات فسرها الرسول صلى الله عليه وسلم وأخرى فسرها الصحابة رضي الله عنهم، وقد نص الحاكم على أن تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل فأخبر عن آية من القرآن أنها نزلت في كذا وكذا .

وأنت تلحظ هنا أن الحاكم النيسابوري قيَّد الأخذ بقول الصحابي إذا كان قوله في أسباب النزول، وهو مما لا مجال للرأي فيه، فيكون له حكم الحديث المرفوع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويجب على المفسر أن يأخذ به ولا يجوز له أن يعدل عنه.

أما إذا كان قول الصحابي مما للرأي فيه مجال فهو من قبيل الموقوف على الصحابي، ولا يجب الأخذ به لأنه يكون وقتئذ مجتهداً والمجتهد يخطئ ويصيب غير أن قولهم يبقى أولى من قول غيرهم خاصة وأنهم أدرى.

أهمية الموضوع :

١- إن علوم التفسير من أهم العلوم التي يحتاج إليها الناس ، وذلك لفهم الدين على الوجه الصحيح الذي ارتضاه الله سبحانه وتعالى في شريعته للحكم بين الناس وتوجيههم إلى المفاهيم الصحيحة التي يبنى عليها المجتمع الاسلامي .

٢- أن الناس قد يشكل عليهم الكثير من الأمور في مسائل دنياهم وآخرتهم فلا بد من وجود هذا العلم لكي يتبين لهم دلائل الامور في معظم متطلبات الحياة المختلفة .

٣- تعلق الموضوع بمكانة الصحابة (رضوان الله عليهم) وفضلهم في التفسير ، وما بذلوه من جهد كبير في إيصال هذا العلم.

٤- أنهُ يمثل جانباً تطبيقياً للون هام من ألوان التفسير الا وهو تفسير الصحابة (رضوان الله عليهم) للقرآن الكريم.

اسباب اختيار الموضوع :

١. إبراز أهمية الموضوع من حيث فضل ومكانة الصحابة وإنهم من خير القرون التي مرت على الكرة الأرضية وحتى تقوم الساعة، هو قرن الحبيب المصطفى محمد (صلى الله عليه وسلم) .

٢. العمل على إنجاز موضوع مهم يضم أقوال الصحابة الكرام ومانتهم في التفسير (رضوان الله عليهم أجمعين) .

٣. المساهمة في استكمال جهود العلماء والباحثين السابقين الذين سبقوني في تناول أجزاء من هذا التفسير.

منهج البحث

ضبطا لسير البحث بانتظام ، واعطاء القارئ فكرة واضحة مرتبة منتظمة فاني قمت ببيان فضل الصحابة ومكانتهم في التفسير مستنداً في ذلك الى التفاسير مثل الطبري والقرطبي وغيرها من التفاسير.

الدارسات السابقة :

صفات الصحابة (رضوان الله عليهم) في القرآن الكريم – دراسة تفسرية موضوعية – د. محمد الياس محمد أنور – كلية الشريعة وأصول الدين – جامعة الملك خالد.

الصعوبات التي واجهتها:

إن من المصاعب التي واجهتني هي البعد المكاني، حيث انني من سكنة محافظة نينوى، والظروف الصعبة التي مرت بها مدينتي الغالية، والفترة الزمنية المهلكة التي لا تخفى على الجميع مما سببت في انقطاعي التام عن التواصل مع اساتذتي الافاضل او الوصول الى ابسط حلول التواصل بيني وبين الدراسة ، الى ان فرج الله سبحانه وتعالى عنا بعد ان أنجانا الله سبحان من الموت المحقق ،وبدأت الحياة تنبض من جديد وبدأت بتواصلي الدراسي والحمد لله لفضلة ٠ هذا وأسال الله سبحانه وتعالى القبول والرضى وما كان من خطأ او سهو فمني ومن الشيطان وما كان من صواب فمن الله تعالى وصلى الله على خاتم الانبياء والمرسلين محمد(صلى الله عليه وسلم) الصادق الامين وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحبه الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان الى يوم **الدين**.

خطة البحث :

فأنني قد قسمت البحث الى مباحث متضمنا مطالب وذلك كالآتي:

المبحث الأول: فضل الصحابة ومكانتهم في التفسير، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: المسائل التي ميزت تفسير الصحابة.

المطلب الثاني: مقاييس الفهم عند الصحابة في فهم القرآن.

المطلب الثالث: أسباب قلة اختلاف الصحابة في التفسير.

المبحث الثاني: مصادر الصحابة في التفسير، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تفسير القرآن بالقرآن .

المطلب الثاني: تفسير القرآن بالسنة.

المطلب الثالث: التفسير بأسباب النزول.

المبحث الأول: مكانة الصحابة وفضلهم في التفسير

الصحابة رضي الله عنهم هم الّذين ورثوا القرآن الكريم وتفسيرهُ من (صلى الله عليه وسلم) فهم الرعيل الأول من المفسرين لمعايشتهم نزول القرآن الكريم ولمعرفتهم أسباب نزوله، وهم أهل اللسان العربي، وأصحاب البلاغة والفصاحة والبيان، وأعلم الناس بعادات العرب وأحوالها وأخبارها، وهم الجيل الّذي تلقى الاسلام عن رسول الله وتكون على عينٍ منهُ، وتربى على هديه[١].

والصحابة عدول بنص القرآن والسُنة، وإجماع من يعتد بإجماعهم من الأُمة ،ومن جهة دليل العقل أيضا[٢].

فمن القرآن الكريم قولهُ تعالى:((**وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ**)) [٣].

والثانية: قولهُ تعالى((**لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**)) [٤].

أما من السُنة المطهرة فقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "خير الناس قرني، ثُم الّذين يلونهم، ثُمَ الّذين يلونهم"[٥] وقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "لا تسبوا أصحابي فو الّذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل احد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفهُ"[٦].

أما ما ورد عن فضلهم على لسان الصحابة أنفسهم (، ما رواه الامام أحمد بسندهِ عن ابن عمررضي لله عنه قال: "لا تسبوا أصحاب محمد، فلمقامُ أحدهم ساعة خير من عمل أحدكم عمره"[٧]، وهذا علي يقول في خُطبة يمدح فيها اصحاب رسول الله ويعنف فيها اتباعه: "لقد رأيتُ اصحاب رسول الله ، فما أرى أحداً يشبههم منكم، لقد كانوا يصبحون شعثاً غبرا، وقد باتوا سُجداً وقياماً يراوحون بين جباههم خدورهم ويقفون على مثل الجمر من ذكر معادهم، كأن بين أعينهم ركب المعزى[٨] من طول سجودهم، إذا ذكروا الله هملت أعينهم حتى تبل جيوبهم، ومادوا كما يميد الشجر يوم الريح العاصف خوفاً من العقاب ورجاء الثواب [٩]، هذا من حيث الأدلة النقلية، أما من حيث دليل

العقل، فالمسألة بينة كل البيان، ومفادها باختصار: أنَ الطعن فيهم والانتقاص منهم ورميهم بوصف عدم العدالة لا يخلو من احتمالين:

الاحتمال الاول: أن يكون الرسول يعلم بذلك، وهذا قدحٌ فيه عليه الصلاة والسلام، وحاشاه من ذلك، لأنهم تربوا على عينٍ منه وصاحبوه، وزكاهم وترحم عليهم.

الاحتمال الثاني: أنَ الرسول لا يعلم، وهذا قدحٌ فيهِ أيضاً من جهة رميهِ بنقص في نبوتهِ. فهؤلاء الصحابة بشهادة رب السموات والارض، ونبيهِ المختار ، وبكلام أئمة هذا الدين، ودليل العقل المجرد، فنحنُ هنا لا شك في خطل رأي من ينتقصهم وخطأه. يقول الامام أبو زرعة الرازي (رحمه الله): " إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) فأعلم انهُ زنديق لأن الرسول عندنا حق، والقرآن حق، وانما أدى إلينا هذا القرآن والسنن أصحاب رسول الله ، وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسُنة، والجرح بهم أولى، وهم زنادقة"[١٠] وقال سُفيان بن عيينة: "من طعن في أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فهو صاحب هوى"[١١].

المطلب الاول:اهم المسائل التي ميزت تفسير الصحابة:

١. يُلاحظ في تفسيره أنهُ موجز، وأكثرهُ يعتمد على اللغة.

٢. لا يتكلفون التفسير، ولا يتعمقون فيه تعمقاً مذموماً، فقد كانوا يكتفون في بعض الآيات بالمعنى العام، ولا يلتزمون بالتفصيل فيما لا فائدة فيه، فيكتفون مثلاً بمعرفة أن المراد بقولهِ تعالى: ((**وَفَاكِهَةً وَأَبًّا**))[١٢] أنهُ: تعداد لنعم الله تعالى على عباده [١٣].

٣. قلة الأخذ بالإسرائيليات، وتناولها في التفسير، لحرصه على اقتصار اصحابهِ على نبع الإسلام الصافي الذي لم تُكدرهُ الأهواء، ولم تشُبهُ الاختلافات، والافتراءات يدل حين رأى عمر .

٤. وفي يده على هذا المقصد: "غضبهُ صحيفة من التوراة"[١٤].

٥. لم يكن تفسيرهم يشمل القرآن كله، إذ أن بعض الآيات من الوضوح لديهم بحيث لا يحتاج إلى خوض في تفسيرها، لتضلعهم في اللغة، ومعرفتهم بأحوال المجتمع آنذاك وغير ذلك[١٥].

٦. قلة تدوينهم للتفسير وأن أغلب ما روي عنهم كان بالرواية والتلقين، وإن كان بعض الصحابة (يعتني بالتدوين، مثل عبد الله بن عمرو بن العاص فقد دون صحيفته التي تسمى (الصادقة) ولكن هذا التدوين كان نادراً[١٦].

٧. قلة الإجماع، بمعنى أن كل صحابي إذا سُئل يجيب بما يفهمه، ولولا الفهم لما تميز من الصحابة مُفسرون.

٨. خلو تفسير الصحابة من الشوائب العقدية، وهذا ما حصل فيهِ الإجماع، وكذلك كان عند التابعين[١٧].

المطلب الثاني: مقاييس الفهم عند الصحابة في فهم القرآن:

لو أننا رجعنا إلى عهد الصحابة رضوان الله عليهم لوجدنا أنهم لم يكونوا في درجة واحدة بالنسبة لفهم معاني القرآن ، بل تفاوتت مراتبهم، وأشكل على بعضهم ما ظهر لبعضٍ أخر منهم، وهذا يرجع إلى تفاوتهم في القوة العقلية، وتفاوتهم في معرفة ما أحاطَ بالقرآن من ظروف وملابسات[١٨].

ما أخرجهُ أبو عبيدة[١٩] في الفضائل

عن أنس: أن عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) قرأ على المنبر: **((وَفَاكِهَةً وَأَبًّا))** [٢٠] فقال: هذهِ الفاكهة قد عرفناها، فما الأب؟ ثُمَ رجَعَ إلى نفسه فقال: إن هذا لهو التكلف يا عمر[٢١] وما روي أن عمر كان على المنبر فقرأ:((**أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيم**))[٢٢]، ثُمَ سئلَ عن معنى التخوف، فقال لهُ رجل من هُذيل: "التخوف عندنا التنقص، ثُمَ أنشدهُ:

تخـوّفُ الرحـلُ منها تامِكاً قَرِداً كما تخّـوفُ عُـودِ النبعـةَ السَّـفَـنُ[٢٣]

وما أخرجهُ أبو عبيدة من طريق مُجاهد عن أبن عباس قال: "كنتُ لا أدري ما **فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** [٢٤]حتى أتاني إعرابيان يختصمان في بئر، فقال أحدهما: أنا فطرتها والآخر يقول: أنا ابتدأتها"[٢٥].قال مسروق: "جالست أصحاب محمد فوجدتهم كالإخاذ– يعني الغدير– فالإخاذ يروي الرجل، والإخاذ يروي الرجلين، والإخاذ يروي العشرة والإخاذ يروي المائة، والإخاذ لو نزلَ بهِ أهلُ الأرض لأصدرهم"[٢٦].يقول أبن سعد في

طبقاتهِ: "أخبرنا عبد الله بن نمير، أخبرنا الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق قال: لقد جالستُ أصحاب محمد ، فوجدتهم كالإخاذ، فالإخاذ يروي الرجل، والإخاذ يروي الرجلين،والإخاذ يروي العشرة،والإخاذ يروي المائه،والإخاذ لو بهِ أهلُ الأرض لأصدرهم، فوجدتُ عبد الله بن مسعود من ذلك الإخاذ"[٢٧]، وذكر أبن عساكر هذا الأثر بالنص عن إبن مسعود عن طريق (زائدة عن الاعمش عن مسلم عن مسروق)، وكذلك عن طريق (ابو بكر بن عياش عن الاعمش عن ابي الضحى–هو مسلم نفسهُ–عن مسروق) [٢٨] ، وهنا ذكر كلاماً قرأتهُ في شرح نهج البلاغة (نعم كانوا على درجات من العلم والفضيلة، حسبما أوتوا من فهم وذكاء وسائر المواهب والاستعداد) [٢٩] ، ثم نقل قول مسروق، ونصوصاً مما ذكرناه في قول الدكتور الذهبي، لكنهُ فسر قول مسروق (لأصدرهم) في أنها خاصة بسيدنا علي! إذ يقول: "ويعني بالأخير (لأصدرهم) الإمام أمير المؤمنين، عليه صلوات المصلين، حيث كان سلام الله عليه– ينحدر اليه السبيل ولا يرقى إليه الطير"[٣٠]، وعند مراجعتي لكتاب تعريف الدارسين للدكتور صلاح الخالدي وجدت ان لكلمة عبارة مسروق هي: "ووجدت عبد الله بن مسعود من ذلك الإخاذ"[٣١].

وإن كان الصحابيان علي وأبن مسعود يشملهما قول مسروق بدون أدنى شك لكن هذا التنقيص غير واقعي.

المطلب الثالث: أسباب قلة اختلاف الصحابة في التفسير:

وقع بين الصحابة أجمعين بعض الاختلافات في التفسير، وهو قليلٌ جداً، وأسباب قلة الاختلاف بين الصحابة في التفسير ما يأتي:

١. وجود الرسول بينهم، فقد كانوا يرجعون إليه عند اختلافهم، فيزيل ما لديهم من تساؤل ونحوه.
٢. كان رسول الله ينهاهم عن الخلاف في القرآن.
٣. سعة علم الصحابة في العلم الشرعي، ومعرفتهم في اللغة وأساليبها ومعانيها[٣٢] .
٤. تأثير العصر عليهم، قال ابن تيمية (رحمهُ الله): "كان النزاع بين الصحابة في تفسير القرآن قليل جداً وهو وإن كان في التابعين أكثر منهُ في الصحابة، فهو قليل بالنسبة إلى من بعدهم، وكلما كان العصر أشرف كان الاجتماع والائتلاف والعلم

والبيان فيهِ أكثر ومع قلة الاختلاف بين الصحابة في تفسير القرآن فإن أغلبهُ يرجع إلى اختلاف التنوع، لا إلى اختلاف التضاد، وهو أيسر أنواع الاختلاف.

المبحث الثاني: مصادر الصحابة في التفسير:

لم يكن الصحابة يملكون-في مواجهة تحديات عصرهم-إلا كتاب الله تعالى القرآن الكريم، وسُنة رسولهِ(صلى الله عليه وسلم) ، ثُمَ ما أنعمَ الله بهِ عليهم من قوة الإيمان ورسوخ العقيدة، وما مُنِحَ كبارهم من دقة الفهم ونفاذ البصيرة وسداد المنطق ومتانة الفكر والرأي، وبهذا استمسكوا، وبهِ عملوا، وخاطبوا أُمم الدُنيا، وعلى هذا كانت أهم مصادر التفسير عند الصحابة هي:

١. القرآن الكريم.
٢. السُنة النبوية الشريفة.
٣. أسباب النزول.
٤. الاجتهاد.

المطلب الأول: تفسير القرآن بالقرآن:

فأما عن المصدر الأول، فقد كان الصحابة يتوجهون في تفسيرهم أول ما يتوجهون إلى القرآن الكريم، فكانوا يُفسرون القرآن بالقرآن، لأن القرآن كلام الله تعالى، وصاحب الكلام أدرى بمعانيه من غيره، والله سبحانه هو صاحب القرآن، وهو صاحب الأمر كله وخالق الخلق ومالك الملك والقرآن الكريم كتاب يُفسر بعضهُ بعضاً، فما أجمل منه في مكان فقد بُسط في مكان آخر، وما أوجزَ منه في موضع فقد فُصِلَ في موضعٍ آخر والله سُبحانهُ وتعالى أنزلَ كتابهُ: ((**تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ**)) ٠ [٣٣] وقال جل شأنه: ((**مَّا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ**))[٣٤].

وجعلَ دينهُ تاماً كاملاً وافياً: فقال سُبحانه: ((**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا**)) [٣٥].

وقد أرسى الرسول (صلى الله عليه وسلم)هذهِ القاعدة الاولى في نظرية التفسير وهي تفسير القرآن بالقرآن، ومن الأمثلة على ذلك تفسيرهُ (الظلم) في قوله تعالى: ((**الَّذِينَ**

آَمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ)) [٣٦]، بالشرك الوارد في قوله تعالى:((**إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ))** [٣٧] ، وذلك حين شقَ هذا الأمر على المُسلمين[٣٨] .

وقد احتذى الصحابة حذو رسول الله في تفسير القرآن بالقرآن، ونسجوا على منواله الشريف، فكان القرآن هو مصدرهم الأول في التفسير[٣٩].

والأمثلة على ذلك كثيرة، منها تفسير أبن العباس لقولهِ تعالى: **((رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ))** [٤٠]،

فقال: "يقول كنتم تُراباً قبل أن يخلقكم، فهذه ميتة، ثُمَ أحياكم فخلقكم، فهذهِ إحياءه، ثُمَ يُميتكم، فترجعون إلى القبور فهذهِ ميتةً أُخرى، ثُمَ يبعثكم يوم القيامة فهذهِ إحياءه، فهما ميتتان وحياتان، فهو قولهُ تعالى: **((كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُون))** [٤١].

وفي تفسير أبن مسعود لقوله تعالى: **((قَدْ كَانَ لَكُمْ آَيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ))** [٤٢]، يقول أبن مسعود: "هذا يوم بدر، قد نظرنا إلى المشركين فرأيناهم يضعفون علينا، ثم نظرنا إليهم فما رأيناهم يزيدون علينا رجلاً واحداً، وذلك لقول الله ﷻ: **((وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ))** [٤٣] ، وفي تفسيرهِ لقولهِ تعالى: **((اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى))** [٤٤] ، يُفسر أبن مسعود القول اللين هنا بأنهُ قولهُ تعالى: **((هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى* وَأَهْدِيَكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى))** . [٤٥].

المطلب الثاني: التفسير بالسُنة النبوية الشريفة:

لقد أمرَ الله سُبحانهُ وتعالى بالإيمان برسولهِ محمد(صلى الله عليه وسلم) مثلما أمرَ بالإيمان بهِ جلَ وعلا، فقالَ سبحانه: **((فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ))** [٤٦] وجعلَ الإيمان بالرسول مرتبطاً بالإيمان بهِ فقالَ تعالى: **((إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آَمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ))** [٤٧] وجعلَ الله تعالى الرجوع إلى السُنة المُشرفة والأخذ بها طواعية، وعن رضا وإقتناع، والتسليم بأحكامها والخضوع لها خضوعاً مُطلقاً، ونفى الإيمان عمن لا يرجع إليها ولا يُسلم بها، وأقسم الله على ذلك كله بذاته المقدسة،

فقال تعالى: ((**فَلا وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيماً**)) (٤٨).

وشرطَ على المؤمنين انهم لن يكونوا مؤمنين حقاً بالله واليوم الأخر إلا إذا رجعوا إلى الرسول (صلى الله عليه وسلم)

وسُنتهِ الشريفة في المنازعات التي تنشب بينهم تماماً كما يرجعون الى كتاب ربهم فقالَ تعالى: ((**فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ**)) (٤٩).

وقصر الله جواب المؤمنين حين يدعون إلى الرجوع إلى كتاب الله وسُنة رسولهِ على السمع والطاعة، ومدحهم ووصفهم بأنهم المُفلِحون، فقالَ تعالى: ((**إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**)) (٥٠) ، وجعلَ الإعراض عن تحكيم رسولهِ (صلى الله عليه وسلم) في مواطن الخلاف والنزاع من علامات النفاق، فقالَ تعالى: ((**وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ (*) وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ (*) أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمَ الظَّالِمُونَ**)) (٥١) فنفى عنهم الإيمان ووصفهم بالظُلم ورماهم بالنفاق، ولم يجعل الله للمؤمنين خياراً إذا قضى الله ورسولهِ أمراً، لأن قضاء الرسول كقضاء الله في حتمية الإلزام وضرورة الخضوع له، فقالَ تعالى: ((**وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ**)) (٥٢). وجعلَ الله مُبايعة الرسول (صلى الله عليه وسلم)

مُبايعة لله تعالى، وباركَ هذهِ المُبايعة ونصرها بقوتهِ، ووعد الاوفياء بها أجراً عظيماً وتوعدَ من ينكث، فقالَ تعالى: ((**إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً**)) (٥٣). وجعلَ الله سبحانه طاعة الرسول (صلى الله عليه وسلم)طاعةً لهُ جلَ وعلا، فقالَ سبحانه: ((**مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ**)) (٥٤)

وسمى الله الفائزين ووصفهم وحدد صفاتهم ومنها أنهم يُطيعون الرسول، فقالَ تعالى: **((وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ))** [٥٥] ، وجعلَ الله إتباع الرسول شرطاً للظفر بالحب الإلهي وغفران الذنوب، قالَ تعالى: **((قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ))** [٥٦]، وحكمَ الله على من يعصِ الرسول بالضلال، فقالَ تعالى: **((وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا))** [٥٧]، بل حكمَ عليهِ بالكفر، فقالَ سُبحانهُ: **((قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ))** [٥٨].

وحذرَ الله سُبحانهُ وتعالى عُصاة السُنة والمُعرضين عن طاعة الرسول من انتقامهِ وعذابهِ، فقالَ تعالى: **((وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا))** [٥٩] ، وقالَ سُبحانهُ: **((فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ))** [٦٠] كما حذرهم من الندم يوم لا ينفعُ ندم وهم في جهنم تمرغ وجههم في النار، فقالَ تعالى: **((يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا))** [٦١] .

وهكذا تُبين هذهِ النصوص الكريمة وغيرها كثير قيمة السُنة النبوية الشريفة وعظمتها وسمو مكانتها وأهميتها في كمال الإيمان وأساس التشريع، وضرورة طاعة الرسول(صلى الله عليه وسلم) ووجوب الأخذ بسنتهِ المُطهرة والالتزام بأوامرهِ، والانتهاء عن نواهيهولقد وقرَ الصحابة رضي الله عنهم سُنة الرسول (صلى الله عليه وسلم) وعَظموها ونصروها، والتزموا بها التزاماً دقيقاً، إلى درجة أنهم كانوا يُنفذون أوامر الرسول (صلى الله عليه وسلم) تنفيذاً فورياً مُباشراً دون مُناقشة، ولعلَ مما يصور ذلك أبلغ تصوير أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه دخلَ المسجد ليُصلي الجمعة والرسول صلى الله عليه وسلم):يخطب، فسمِعَ الرسول يقول: "اجلسوا"، فجلس فوراً على باب المسجد بمجرد أن سمع هذهِ الكلمة من النبي (صلى الله عليه وسلم) فرآه الرسول فقالَ له: "تعال يا عبد الله بن مسعود"[٦٢]. ولقد اتخذ الصحابة من السُنة المصدر الثاني للتفسير عندهم، واعتمدوا عليها اعتمادا أساسياً، وأكثروا من الاستعانة بها، وانحوا باللائمة على من يرى الاكتفاء بالقرآن وحده[٦٣].

ذكرَ الخطيب أن رجلاً قالَ لعمران بن الحصين _الصحابي_ ما هذهِ الأحاديث التي تُحدثونها وتركتم القرآن؟ قال: "أرأيت لو أبيت وأصحابكَ إلا القرآن، من أين كنت تعلم صلاة الظهر عدتها كذا وكذا، وصلاة العصر عدتها كذا، وحين وقتها كذا، وصلاة المغرب كذا، والموقف بعرفة، ورمي الجمار كذا، واليد من أين تُقطع؟ من ههنا أم ههنا أم من ههنا، ووضعَ يدهُ على مفصل الكف، ووضعَ يدهُ على المرفق، ووضعَ يدهُ على المنكب، اتبعوا حدينا ما حدثناكم، إلا والله ضللتم"[٦٤].

وكانَ الصحابة (يُلقون الضوء على بعض الآيات بما جاءَ عن رسول الله متعلقاً بمعانيها الثانية وبمغزى دلالتها، ومن الأمثلة على ذلك، قول أبي بكر الصديق (:رضي الله عنه "يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذهِ الآية: **((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ))** [٦٥]، إني سمعتُ رسول الله يقول: "إن القومَ إذا رأوا المنكر . فلم يغيروه عمهم الله بعقاب"[٦٦] وسأل رجل من أهل مصر أبا الدرداء عن تفسير قولهُ تعالى: **((لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا))** [٦٧] ، فقالَ لهُ: "ما سألني عنها أحد منذُ سألت رسول الله(صلى الله عليه وسلم) عنها، فقال: "ما سألني عنها أحدٌ غيرك منذُ أنزلت، هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو تُرى له"[٦٨]. وعن أبي حنظلة الحَذاء قال: "سألتُ أبن عمر عن صلاة السفر فقال: ركعتان، فقلت: أين قولهُ تعالى: **((إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا))** [٦٩] ، ونحن آمنون؟ قال: سُنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)"[٧٠].

وهكذا كان الصحابة (رضي الله عنهم) يلجؤون إلى السنة النبوية الشريفة المعطرة يلتمسون فيها الحل المنشود لما يواجههم من قضايا فقهية وتفسيرية.

المطلب الثالث: التفسير بأسباب النزول:

لقد نزلت أغلب السور والآيات بغرض تحقيق الهدف العام الذي من اجله أنزلَ الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم وهو هداية الناس وإخراجهم من الظلمات إلى النورويُعبر العلماء عن ذلك بقولهم أن أغلب سور القرآن الكريم وآياته نزلت (ابتداء) أي نزلت غير مرتبطة بأسباب أخرى غير تحقيق هذا الهدف العام، ودون ان يكون لتنزيلها أسباب

معينة أو دوافع خاصة. ولكن بعض السور والآيات نزلت بسبب معين تطلب نزولها وارتبط تنزيلها به، فحدث النزول بناء على هذا السبب.

ويكون ذلك في حالتين:

١-أن تحدث حادثة تتطلب حكم الله فيها، فيُنزل القرآن بهذا الحكم.

٢-أو أن يُسأل رسول الله عن شيء، فيُنزل القرآن بالجواب، عن هذا السؤال.

وسبب النزول مصدر خصب من مصادر التفسير، وأصل هام من أصوله، وأداة رئيسية من أدواته لا يُستغنى عنها أي مُفسر مهما أوتي من سعة العلم، وذلك لأن سبب النزول يُظهر معاني الآية بجلاء، ويُعين على فهمها فهماً صحيحاً، ويرفع الإشكالات التي يُمكن أن ترد عليها، ويمنع وقوع الإختلافات حولها، ويبعد العقل عن مزلق الخطأ في تفسيرها، خاصةً وأن بعض الآيات يستحيل فهم معناها على الوجه الصحيح إلا بالرجوع إلى سبب نزولها.، وسبب النزول يصور الجو النفسي الذي نزلت فيه الآية، فهو بمثابة التجربة الوجدانية للنص، فيدل على لمحات الجمال التعبيري فيه والفنيات الاسلوبية بما يؤدي إليه من كشف فيقتضى حال المخاطب، وبما يشير إليه من الظروف والملابسات التاريخية التي أحاطت بتنزيليه، وبما يدل عليه من دلالات الحياة والبيئة والمكان الذي نزلَ فيه النص.ولا شك أن سبب النزول يفصل ما قد يكون في النص من إجمال، ويوضح ما قد يكون فيه من خفاء، ويحسم قضية عموم اللفظ وخصوصيته وإطلاقه وتقييده، ويبين وجه العبرة أهي بخصوص السبب أم بعموم اللفظ. وهكذا يكون سبب النزول عاملاً من عوامل تيسير حفظ النص، وتثبيت معناه الصحيح في الأذهان والذواكر، كما يُعد من أهم مقومات تفسيره وتوضيحه وكشف اللبس عنه. وطبيعي أن يكون أعتماد المفسرين وعلماء القرآن في معرفة أسباب النزول على النقل والرواية عمن شاهدوا الوحي والتنزيل ووقفوا على الاسباب وجدوا في طلبها.ولا شك أن الصحابة مصدر أساسي لمعرفة أسباب النزول، فقد آمنوا برسول الله ، وصدقوا ما جاءهم به من عند الله، وافتدوا بكل غالي ونفيس لديهم، ووقفوا معه وناصروه، وكانوا معه أينما كان، في حله وترحاله، واشعاره ومغازيه، وشاهدوا الوحي والتنزيل، وعايشوا أحداث الدعوة الإسلامية، وواكبوا تطورها، وشاركوا فيها مُشاركة إيجابية فعالة، وكان منهم أصحاب

المواقف التي نزل فيها القرآن، وكانَ منهم اصحاب المُشكلات والقضايا التي نزل فيها القرآن لمعالجتها وتبين حكم الله فيها، وكان منهم بشخصيات رئيسية دارت حولها محاور أحداث أستدعن نزول القرآن من أجلها.وكان الصحابة علماء بأسباب النزول، ومنهم علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن العباس والسيدة عائشة وغيرهم. يقول ابن مسعود عن معرفتهِ الواسعة بأسباب النزول، ومدى استعدادهُ لتحمل المشاق من أجل معرفة المزيد منها ممن يكون عندهُ علم بها أكثر منه: "والذي لا إله إلا غيره، ما من كتاب الله سورة إلا أنا أعلم حيثُ نزلت، وما من آية إلا أنا أعلم فيما نزلت، ولو أعلم أحداً هو أعلم بكتاب الله مني تبلغه الإبل لركبت إليه"[٧١]. ويقول علي بن أبي طالب عن معرفته الشاملة بأسباب النزول، وزمن النزول ومكانه: "سلوني عن كتاب الله، فو الله ما من آية إلا أنا أعلم أبليلٍ نزلت أم نهار، أم في سهل أم في جبل [٧٢] ويقول أيضاً: والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيما نزلت وأين نزلت [٧٣] وتفسير الصحابي الذي شهدَ الوحي والتنزيل فيما يتعلق بأسباب النزول لهُ قيمة كُبرى، إذ يعد مرفوعاً عند كثير من العُلماء منهم الحاكم وابن الصلاح والنووي وابن كثير والعراقي[٧٤]. ولقد استخدم الصحابة أسباب النزول في تفسيرهم لإزالة الإبهام عن معنى الآية المرتبطة بسبب نزول يجهلهُ البعض، وكانت أسباب النزول من أهم مصادر الصحابة (في التفسير ومن أهم أدواتهم التفسيرية الرئيسية.ومن الأمثلة على ذلك ما رواه أسلم أبو عمران التجيبي عما حدث في إحدى المعارك دارت بين المسلمين والروم في مدينة القسطنطينية وكيفَ خرجَ الروم في مدينة القسطنطينية وكيفَ خرج الروم في جيش عظيم لملاقاة المسلمين، وكيف أندفع أحد فرسان المسلمين بشجاعة وإقدام، وحمل على العدو حملة عظيمة حتى أقتحمَ صفوفه، فقال المسلمون مجتزعين عليه: "سُبحان الله، ألقى الفتى بنفسهِ إلى التهلكة يتأولون قولهُ تعالى(**(لا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ)**) [٧٥]، فارتاع الصحابي أبو أيوب الأنصاري من هذا التأويل، وكان يغزو معهم، فقام فيهم قائلاً: "يا أيها الناس إنكم لتأويل هذه الآية هذا التأويل، وإنما نزلت هذهِ الآية فينا معشر الانصار، لما أعز الله الإسلام وكثُرَ ناصروه، فقال بعضنا لبعض-سراً دون رسول الله: "إن أموالنا قد ضاعت، وإن الله قد أعز الإسلام وكثُرَ مناصروه، فلو أقمنا في أموالنا فأصلحنا ما ضاع منها، فأنزلَ الله

تبارك وتعالى على نبيه يرد علينا ما قلناه: ((**وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ**))[٧٦]

فكانت التهلكة الإقامة على الأموال وإصلاحها وتركنا العدو" [٧٧].وهكذا أزال الصحابي الجليل أبو أيوب الانصاري اللبس عن الوجه الصحيح للآية، ونفى التأويل والخطأ ـالذي رُبما مازال بعض الجهال يتأولونهـ وبين المعنى الحق لهذه الآية مرتبط بسبب نزولها إرتباطاً وثيقاً، وهو أنَ الالقاء بالأيدي إلى التهلكة إنما هو الانصراف إلى المال ومُراعاته وتكثيره، وترك الجهاد في سبيل الله، فكان معنى الآية إذاً: وأنفقوا في سبيل الله ولا تتركوا الجهاد في سبيله حتى لا تكونوا بترككم الجهاد في سبيل الله قد ألقيتم بأنفسكم إلى التهلكة. وقد وجه النبي إلى الاجتهاد وحثَ عليه، ولعل مما يدل على ذلك قولهُ لعمر بن الخطاب حيث سأله عن معنى الكلالة: "يكفيك آية الصيف، التي نزلت صيفاً حين كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يتجهز إلى مكة فأرشده النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى استنباطه والاستدلال عليه وهنا يتبين أن الاعتماد على اجتهاد الرأي في الأحكام واعتباره أصلاً من أصول الدين. ولعلَ موافقات عمر تُفصح بجلاء عن مدى الحرية الفكرية التي اتاحها الاسلام ووفرها، واحترامه الرأي المُستنير، وإقراره الاجتهاد البناء فلقد اجتهدَ عمر في مسائل عديدة على عهد رسول الله ، أوصلها بعض العلماء خمسة عشر رأياً، ونزل القرآن الكريم موافقاً رأي عمر وإجتهاده، حتى لقد قال النبي: " إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه"[٧٨].ومن هذه الموافقات أنَ عمر رأى أنَ تتحجب نساء النبي إذ يدخل عليهن البر والفاجر، فنزلت آية الحجاب، ورأى أن يتخذ المسلمون من مقام إبراهيم مصلى فنزلَ قولهُ تعالى: ((**وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى**)) [٧٩]، ورأى أن يُقتل أسارى بدر، فنزلَ القرآن بموافقتهِ، ولما توفي عبد الله بن أبي سلول، قام النبي ليصلي عليه، فأخذَ عمر بثوب النبي (صلى الله عليه وسلم) وقال له: "يا رسول الله إنهُ منافق" فصلى عليه رسول الله فهو نبي الرحمة، فنزل قولهُ تعالى: ((**وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ**))[٨٠] .

الخاتمة

في ختام هذا البحث ظهرت لنا عدّة نتائج تناثرت في طياته نوجزها فيما يأتي:

١. الصحابة رضي الله عنهم هم الّذين ورثوا القرآن الكريم وتفسيرهُ من الرسول فهم الرعيل الأول من المفسرين لمعايشتهم نزول القرآن الكريم ولمعرفتهم أسباب نزوله، وهم أهل اللسان العربي، وأصحاب البلاغة والفصاحة والبيان، وأعلم الناس بعادات العرب وأحوالها وأخبارها، وهم الجيل الّذي تلقى الاسلام عن رسول الله وتكون على عينٍ منهُ وتربى على هديه .

٢. لا يتكلفون التفسير، ولا يتعمقون فيه تعمقاً مذموماً، فقد كانوا يكتفون في بعض الآيات بالمعنى العام، ولا يلتزمون بالتفصيل فيما لا فائدة فيه، فيكتفون مثلاً بمعرفة أن المراد بقولهِ تعالى: **((وَفَاكِهَةً وَأَبًّا))**[٨١] أنهُ: تعداد لنعم الله تعالى على عباده .

٣. وقع بين الصحابة أجمعين بعض الاختلافات في التفسير، وهو قليلٌ جداً وأسباب قلة الاختلاف بين الصحابة في التفسير ما يأتي:

٤. وجود الرسول بينهم، فقد كانوا يرجعون إليه عند اختلافهم، فيزيل ما لديهم من تساؤل ونحوه.

٥. كان رسول الله **صلى الله عليه وسلم** ينهاهم عن الخلاف في القرآن.

٦. سعة علم الصحابة في العلم الشرعي، ومعرفتهم في اللغة وأساليبها ومعانيها .

٧. تأثير العصر عليهم، كان النزاع بين الصحابة في تفسير القرآن قليل جداً وهو وإن كان في التابعين أكثر منهُ في الصحابة، فهو قليل بالنسبة إلى من بعدهم وكلما كان العصر أشرف كان الاجتماع والائتلاف والعلم، والبيان فيهِ أكثر ومع قلة الاختلاف بين الصحابة في تفسير القرآن فأن أغلبهُ يرجع إلى اختلاف التنوع، لا إلى اختلاف التضاد وهو أيسر انواع الاختلاف.

الهوامش:

(١) **يُنظر**: مقدمة في أصول التفسير ، لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ) ، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان ، ١٤٩٠هـ/ ١٩٨٠م : ص٩٥، والبرهان في علوم القرآن للزركشي:١٧٦/٢، ومباحث في علم التفسير، د. عبد الستار حامد، جامعة بغداد ، ١٤١١هـ-١٩٩٠م: ص١٤٦ .

(٢) **يُنظر**: التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت ٨٠٦هـ) ، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان ، نشر بواسطة محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ، ط١، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م: ص٣٠١، وتدريب الراوي للسيوطي:٢/٢١٤ .

(٣) سورة التوبة: الآية ١٠٠.

(٤) سورة التوبة: الآية ٨٨.

(٥) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة(رضي الله عنهم)، باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم :٤/١٩٦٣ برقم(٤٤٥٢).

(٦) سبق تخريجه.

(٧) فضائل الصحابة، الإمام أحمد، ١/٥٧، سنن إبن ماجة، ص١٦١. ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي،دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي،١ /٥٧ ،برقم (١٦٢).

(٨) المعزى: ماعِزٌ: ذُو الشَّعَر مِنَ الْغَنَمِ خِلَافُ الضأْن، وَهُوَ اسْمُ جِنْسٍ، وَهِيَ العَنْزُ، والأُنثى ماعِزَةٌ ومِعْزاة، وَالْجَمْعُ مَعْزٌ ومَعَزٌ ومَواعِزُ ومَعِيزٌ، مِثْلَ الضَّئِين : لسان العرب ، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط١ :٥/٤١٠ مادة (معز).

(٩) **ينظر**: شرح نهج البلاغة ، لعبد الحميد بن هبة الله بن أبي الحديد ، تحقيق:محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية :٧/٧٧.

(١٠)الكفاية في علم الرواية ، لأحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ) ، تحقيق: أبو عبدالله السورقي و إبراهيم حمدي المدني ، المكتبة العلمية – المدينة المنورة ب ت :ص٤٩.

(١١) المصدر نفسه.

(١٢) سورة عبس: الآية ٣١.

(١٣) **يُنظر**: بحوث في أصول التفسير، د. فهد الرومي، ص٢١.

(١٤) **يُنظر**: المصدر نفسه، ص٢١.

(١٥) **ينظر**: المصدر نفسه، ٢١.

(١٦) **ينظر**: بحوث في أصول التفسير، د. فهد الرومي، ص٢١.

(١٧) بحوث في أصول التفسير، د. فهد الرومي/ ص٢٢.

(١٨) ينظر: التفسير والمفسرون، للدكتور الذهبي، ١/٣٨-٣٩.

(١٩) **يُنظر**: فضائل القرآن، لأبي عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي(ت٢٢٤هـ)، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، دار أبن كثير، دمشق، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، ط١ ص٣٧٥. ورواه الحاكم في المُستدرك،كتاب التفسير،باب تفسير سورة عبس، ٢/٥٥٩ ،برقم(٣٨٩٧) وشُعب الإيمان، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخرساني، أبي بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض بالتعاون معَ دار السلفية بومباي الهند، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م، ط٣:١/٤١، برقم(٢٠٨٤)، يقول الشيخ محمد بن عمر بازمول "انتبهوا إلى قولهِ: على المنبر فهو يُريد تعليم الناس".

(٢٠) سورة عبس: الآية ٣١.

(٢١) **يُنظر**: شرح مقدمة في أصول التفسير، للشيخ محمد بن عمر بازمول، خرجها بعض طلبة العلم ١٤٢٣هـ، ١/١٢٦.

(٢٢) سورة النحل: الآية:٤٧.

(٢٣) كتاب الموافقات، ووجدت محقق الكتاب ما نصهُ: "أخرج أبن جرير في التفسير: ١٤/١١٣، عن عمر أنهُ سألهم عن هذهِ الآية...وذكر نحوهُ، قلت: إسناد إبن جرير ضعيف فيهِ رجل لم يسم عن عمر وفيهِ سُفيان بن وكيع ضعيف، وقال إبن حجر في الفتح ٨/٣٨٦ : وروي بإسناد فيه مجهول عن عمر،... والشعر لزهير وقيل لذو الرمة، وعزاه أبن منظور في لسان العرب مادة خوف، ٩/١٠١ لإبن مقبل" يُنظر: الموافقات، لإبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت٧٩٠هـ) تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار أبن عفان، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م، ط١ :١/٥٨.

(٢٤) سورة الأنعام: الآية ١٤.

(٢٥) فضائل القرآن، لأبي عبيد القاسم (ت٢٢٤هـ)، ص(٣٤٥)، ويُنظر: غريب الحديث، لأبي عبيد أيضاً، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الهند، ١٩٦٤م، ط١، (٤/٣٧٣) وقالَ عنه أبن كثير في تفسيره (إسناد جيد)، (١/٤٣).

(٢٦) **يُنظر**: الموافقات، الشاطبي، ١/٥٨٠.

(٢٧) **يُنظر**: الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري (ت٢٣٠هـ) ، دار الكتب العلمية-بيروت، ١٩٩٠ م،ط١ ،٢ /٢٦١، والمعرفة والتاريخ،

ليعقوب بن سُفيان الفارسي الفسوي (ت٢٧٧هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العُمري، مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨١م، ط٢، (٥٤٢/٢).

(٢٨) **يُنظر**: تاريخ مدينة دمشق، إبن عساكر(ت:٥٧١ هـ) ، دار الفكر-لبنان، ١٩٩٥م، ١٥٦/٣٣ وصفة الصفوة،عبدالرحمن بن علي بن الجوزي(ت:٥٩٧ هـ)، دار المعرفة بيروت، ١٩٧٩م، ط٢ ٤٠١/١.

(٢٩) يُنظر: التفسير والمفسرون، محمد هادي معرفة، ١٨١/١.

(٣٠) **يُنظر**: نهج البلاغة، شرح الشيخ محمد عبده، ٦٠/١، وشرح نهج البلاغة، لأبن أبي حديد ٢٦٢/٣.وينظر تفسير القران باقوال الصحابه الجزء الخامس للدكتوربرهان فظيل ص ٢٤ ٠

(٣١) **يُنظر**: تعريف الدارسين، د. صلاح الخالدي.

(٣٢) **يُنظر**: بحوث في أصول التفسير ومناهجهُ، د. فهد الرومي، ص٤١.

(٣٣) سورة النحل: الآية ٨٩.

(٣٤) سورة الأنعام: الآية ٣٨.

(٣٥) سورة المائدة: الآية ٣.

(٣٦)سورة الأنعام: الآية ٨٢.

(٣٧)سورة لقمان: الآية ١٣.

(٣٨) **ينظر**: هذا التفسير في صحيح البُخاري، كتاب الإيمان، باب ظلم دون ظلم، ١٥/١، وكتاب بدء الخلق باب قوله تعالى: وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًاوقولهُ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ وقولهُ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ، ١٧١/٤-١٧٢، وكتاب التفسير سورة الأنعام/ ٧١/٦، وسورة لقمان، ١٤٣/٦-١٤٤، وكتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم، وإثم من = =أشركَ بالله وعقوبتهُ في الدُنيا والآخرة، أول حديث في هذا الكتاب، ١٧/٩، وباب ما جاء في المتأولين، ٢٣/٩، ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب صدق الإيمان وإخلاصه، ١٤٢/٢-١٤٤، والترمذي في سننه، كتاب التفسير، سورة الأنعام، ٣٢٧/٤ حديث رقم ٥٠٦٢.

(٣٩) تفسير الصحابة، د. عبد الله أبو السعود بدر، دار أبن حزم، بيروت،٢٠٠٠م، ط١: ١٣٧.

(٤٠) سورة غافر: الآية ١١.

(٤١) سورة البقرة: الآية ٢٨. وأنظر هذا الأثر في جامع البيان، للطبري، ١/١٨٦-١٨٧.

(٤٢)سورة آل عمران: الآية ١٢.

(٤٣) سورة الأنفال: الآية ٤٤. والأثر في جامع البيان، ٣/١٩٥، ونقله عن السيوطي في الدُر المنثور لعبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الفكر - بيروت ، ١٩٩٣م ٠٢/١٠ ٠

، وأنظر: تفسير ابن كثير، تفسير القرآن العظيم،_ ' ل أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) تحقيق: سامي بن محمد سلامة نشر: دار طيبة للنشر والتوزيع ط: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م ٢/١٣-١٤.

(٤٤) سورة طه: الآيات ٤٣-٤٤.

(٤٥) سورة النازعات: الآيات ١٨-١٩. وأنظر الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، ١١/٢٠٠.

(٤٦) سورة الأعراف: الآية ١٥٨.

(٤٧) سورة النور: الآية ٦٢.

(٤٨) سورة النساء: الآية ٦٥.

(٤٩) سورة النساء: الآية ٥٩.

(٥٠) سورة النور: الآية ٥١.

(٥١) سورة النور: الآيات ٤٧-٥٠.

(٥٢) سورة الأحزاب: الآية ٣٦.

(٥٣) سورة الفتح: الآية ١٠.

(٥٤) سورة النساء: الآية ٨٠.

(٥٥) سورة النور: الآية ٥٢.

(٥٦) سورة آل عمران: الآية ٣١.

(٥٧) سورة الأحزاب: الآية ٣٦.

(٥٨) سورة آل عمران: الآية ٣٢.

(٥٩) سورة المائدة: الآية ٩٢.

(٦٠) سورة النور: الآية ٦٣.

(٦١) سورة الأحزاب: الآية ٦٦.

(٦٢) سُنن أبو داوود، كتاب الصلاة، باب الإمام يُكلم الرجل في خطبته، ٢٧٥/١-٢٧٦.

(٦٣) **يُنظـــر**: تفسـير الصـحابة، د. عبـد الله أبـو السـعود بـدر: ص١٤٨، وأهميـة تفسـير الصحابة وحكمهُ، د. عبد السلام بن صالح الجاد الله، www.pdf factory.com ص٦.

(٦٤) الكفايـة، للخطيـب البغـدادي:ص١٥-١٦، وأنظـر هـذا الخبـر: المصـنف، لأبـي بكـر عبـد الـرزاق بـن همـام الصـنعاني(ت٢١١هـ)، تحقيـق: حبيـب الـرحمن الاعظمـي :٢٥٥/١١، والمُسـتدرك، الحـاكم، ١٠٩/١ ومفتـاح الجنـة بالاحتجـاج بالسُـنة، السـيوطي، ١٤٨، ١٤٩، ٢٢٢.

(٦٥) سورة المائدة: الآية ١٠٥.

(٦٦) سُـنن أبـو داوود، كتـاب الملاحـم، بـاب الأمـر والنهـي، ٤٧٦/٢، وسُـنن الترمـذي، كتـاب الفـتن، بـاب مـا جـاء فـي نـزول العـذاب إذا لـم يُغيـر المنكـر ٣١٦/٣، حـديث رقـم ٢٢٥٧، وسُـنن أبـن ماجـة، كتـاب الفـتن ٣٢٧/٢، حـديث وتفسـير القـرآن العظـيم، لأبـن كثيـر ، ٧٠٢/٢.سورة يونس: الآية ٦٤.

(٦٧)سورة يونس: الآية ٦٤.

(٦٨) سُنن الترمذي، كتاب التفسير، سورة يونس، ٣٥٠/٤ حديث رقم ٥١٠٤.

(٦٩) سورة النساء: الآية ١٠١.

(٧٠) تفسير القرآن العظيم، لأبن كثير، ٣٤٨/٢، نقلاً عن أبن أبي شيبة، وأنظر: المسند، للإمام أحمد بن حنبل، ٣١/٢.

(٧١) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة،باب فضائل عبد الله بن مسعود وأمه (رضي الله عنهما) /١٩١٣ ،برقم(٢٤٦٣).

(٧٢) والإتقان في علوم القرآن، السيوطي، دار الكت العلمية ،بيروت، ١٩٨٧م، ط١، ، ٢٣٣/٤، وأنظر: الإصابة، لإبن حجر، ٥٦٨/٤، ترجمة علي بن أبي طالب رقم ٥٦٩٢.

(٧٣) الإتقان، للسيوطي، ٢٣٣/٤.

(٧٤) **يُنظـــر**: معرفـة علـوم الحـديث ، لأبـي عبـد الله محمـد بـن عبـد الله الحـاكم النيسـابوري(ت٤٠٥هـ) تحقيـق : السـيد معظـم حسـين ، دار الكتـب العلميـة – بيـروت ، ط٢ ، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م: ص٢٠ وعلـوم الحـديث لإبـن الصـلاح ، لأبـي عمـرو عثمـان بـن عبـد الـرحمن الشـهرزوري (٦٤٣هـ)، تحقيـق: نـور الـدين عتـر ، دار الفكـر المعاصـر ، بيـروت ، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م:ص١٢٨-١٢٩، وتـدريب الـراوي للسـيوطي، ١١٢/١-

١١٣، واختصار علوم الحديث، لإبن كثير المطبوع مع الباعث الحثيث ، أحمد محمد شاكر: ص٤٧، وفتح المُغيث، للعراقي، ٦٣/١.

(٧٥) سورة البقرة: الآية ١٩٥.

(٧٦) الاية نفسها .

(٧٧) سنن الترمذي، كتاب التفسير، سورة البقرة، ٢٨٠/٤ برقم(٤٠٥٣)، وأنظر أيضاً: سنن أبو داود كتاب الجهاد، باب قولهُ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ، ١٣/٢، والمستدرك، للحاكم، ٨٤/٢، ٢٧٥، وسنن البيهقي، ٤٥/٩، والنسائي تفسيره، ٣٢٦/١-٣٣٩، وجامع البيان، للطبري، ٢٠٤/٢، والدر المنثور لعبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الفكر – بيروت ، ١٩٩٣م ، ١ /٢٠٧.

(١) سنن الترمذي، أبواب المناقب، مناقب أبي حفص عمر بن الخطاب(٣٧٦٥).

(٢) سورة البقرة: الآية ١٢٥.

(٨٠) سورة التوبة: الآية ٨٥.

(٨١) سورة عبس: الآية ٣١.

ثبت المصادر والمراجع

١. al'iitqan fi eulum alquran , alsayutii , dar alkt aleilmiat , bayrut , ١٩٨٧ m , t ١ ,
٢. aikhtisar eulum alhadith , la'iibn kthyr almatbue mae albaeith alhathith , 'ahmad muhamad shakir.
٣. fi tamyiz alsahhabat , 'abi alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar al'ahsqalanii (t ٨٥٢ h) , thqyq: eadil 'ahmad eabd almawjud , eali muhamad mueawad dar alkutub aleilmiat , bayrut , ١٤١٥ h , altabeat alawlaa.
٤. alburhan fi eulum alquran , 'abu eabd allah badr aldiyn muhamad bin eabd allh bin bihadir alzarkshii (t ٧٩٤ ha) , almuhaqiqa: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim , altbet: al'uwlaa , ١٣٧٦ h - ١٩٥٧ m , dar 'iihya' alkutub alearabiat eisaa albabaa alhulbii washurakayih (thuma swarth dar almaerifat , bayrut , lubnan.
٥. tarikh madinat dimashq , abn easakir (t: ٥٧١ h) , dar alfkr-lbnan , ١٩٩٥ m ,
٦. tadrib alrrawi fi sharah taqrib alnawawi , eabd alrahmn bin 'abi bikr , jalal aldiyn alsayuti (t ٩١١ h) , thqyq: 'abu qatibat nazar muhmd. alfariabii , dar tayibatan ٠
٧. tadrib alraawi , alsayuti , dar alfikr bayrut.
٨. taerif aldaarisin , da. salah alkhalidii , dar alqilm -dmashaqq.
٩. tafsir al'imam abn eurfat hasan almanaei tunis , altibeat al'uwlaa ١٤٠٧ h.
١٠. tafsir alsahabat , d. eabd allah 'abu alsueud badri , dar 'abn huzm , bayrut , ٢٠٠٠ m , t ١.
١١. tafsir alquran aleazim , 'abu alfadda' 'iismaeil bin eumar bin kthyr alqurshii albasrii , thuma aldamashaqii (t ٧٧٤ h) thqyq: sami bin muhamad salamat nshr: dar tayibatan lilnashr waltawzie t: alththaniat ١٤٢٠ h - ١٩٩٩ m.
١٢. altafsir walmufasirun , d. muhamad hasan aldhahabi , dar alkutub alhadithat , alqahrt ١٩٧٦ m , t ٢.

١٣. altaqyid wal'iidah shrhana li'abn alfadl , li'abi alfadl zayn aldiyn bin eabd alruhmin bin 'abi bikr bin 'iibrahim aleiraqi (t ٨٠٦ h) thqyq: eabd alrahmin muhamad euthman , nashr bwastt muhamad eabd almuhsin alkatabi sahib almaktabat alsalafiat bialmadinat almunawarat , t ١ , ١٣٨٩ h / ١٩٦٩ m.
١٤. aljamie li'ahkam alquran (tfasir:) muhamad bin 'ahmad al'ansarii alqurtabii 'abu eabd allah , almhqq: eabd allah bin eabd almuhsin alturki , muasasat alrisalat ١٤٢٧ - ٢٠٠٦.
١٥. dar abn kthyr - dimashq biuruta- sanat alnashr: ١٤٢٣ - ٢٠٠٢
١٦. alduru almanthur , lieabd alruhmin bin alkamal jalal aldiyn alsayuti (t ٩١١ h) , dar alfikr - bayrut , ١٩٩٣ m.
١٧. aldur almanthur ,, lieabd alruhmin bin alkamal jalal aldiyn alsayuti (t ٩١١ h) , dar alfikr - bayrut , ١٩٩٣ m.
١٨. sunan 'iibn majih , abn majat 'abu eabd allah muhamad bin yazid alqazwiniu , wamajat aism 'abih yazid (t: ٢٧٣ ha) , tahqyq: muhamad fuad eabd albaqi , dar 'iihya' alkutub alearabiat - faysal eisaa albabi alhalbi.
١٩. sharah muqadimat fi 'usul altafsir , lilshaykh muhamad bin eumar biazmul , kharaj biha bed tlbt aleilm , ١٤٢٣ h.
٢٠. sharah nahj albalaghat , lieabd alhamid bin 'abi allah , tahqiqa: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim , dar 'iihya' alkutub alearabiati.
٢١. shueb al'iiman , li'ahmad bin alhusayn bin eali bin musaa alkhursanii , 'abi bikr albyhqi (t ٤٥٨ h) , thqyq: alduktur eabd alealiu eabd alhamid hamid , maktabat alrushd lilnashr waltawzie , alriyad taeawanat mae dar alsalafiat bwmbay alhind , ١٤٢٣ h -٢٠٠٣ m , t : ٣. ٢٢. sahih albkhari (t. dar abn kthyr) muhamad bin 'iismaeil albkhari 'abu eabd allah
٢٣. sahih muslim (t. tayb) almwlf: muslim bin alhujaj almhqq: nazar bin muhamad alfariabi 'abu qatibt: ١٤٢٧ - ٢٠٠٦.
٢٤. sifat alsafuat , eabd alrahmn bin eali bin aljawzi (t: ٥٩٧ h) , dar almaerifat bayrut ١٩٧٩ m , t ٢
٢٥. altabaqat alkubraa , limuhamad bin saed bin manie 'abu eabdallah albasri alzahri (t ٢٣٠ h) dar alkutub aleilmit-birut , ١٩٩٠ m , t.
٢٦. eulum alhadith li'iibn alsilah , li'abi eamrw euthman bin eabd alruhmin alshhrzuri (٦٤٣ h) , thqyq: nur aldiyn eutr , dar alfikr almueasir , bayrut , ١٣٩٧ h ١٩٧٧ m.
٢٧. ghurayb alhadith , li'abii eubayd kama , mutbaeat majlis dayirat almaearif aleuthmaniat bihaydar 'abad alhind , ١٩٦٤ m , t ١.
٢٨. fath almaghiith yashrah alfiat alhadithat , muhamad bin 'abi alkhayr muhamad bin 'abi bikr bin euthman bin muhamad alsakhkhawi aleiraqii , (t ٩٠٢ h) , thqyq: eali husayn eali , maktabat alsanat , misr , ١٤٢٤ h -٢٠٠٣ m altabeat al'uwlaa ٠
٢٩. fadayil alquran , li'abii eubayd alqasim bin salam bin eabd allh alhrwy albaghdadii (t ٢٢٤ h) thqyq: marwan aleatiat , wamuhasan kharrabatan , wania' taqiu aldiyn , dar 'aban kthyr , dimashq , ١٤١٥ h -١٩٩٥ m , t ١.
٣٠. tahqiq fi eilm alriwayat , li'ahmad bin eali bin thabt alkhatib albaghdadiu (t ٤٦٣ h) , thqyq: 'abu ebdallh alswrqy wa'iibrahim hamdi almadanii , almaktabat aleilmiat - almadinat almunawarat b t.
٣١. lisan alearab , limuhamad bin mukrim bin manzur aljanub almisrii (t ٧١١ h) dar sadir - bayrut , t ١
٣٢. mubahith fi eilm altafsir , d. eabd alsitar hamid , jamieat baghdad , ١٤١١ h -١٩٩٠ m.
٣٣. maerifat eulum alhadith , li'abi eabd allah muhamad bin eabd allh alhakim alnysabwri (t ٤٠٥ h) thqyq: alsyd mezm husayn , dar alkutub aleilmiat - bayrut t ٢ , ١٣٩٧ h - ١٩٧٧ m.
٣٤. almaerifat walttarikh , liaequb bin sufyan alfarisii alfasawii , (t ٢٧٧ h) , thqyq: 'akram dia' aleumry muasasat alrisalat bayrut ١٩٨١ m , t ٢.

٣٥. muqadimatan fi 'usul altafsir , litafsir aldiyn 'abu aleabbas 'ahmad bin eabd alhalim bin eabd allh bin 'abi alqasim bin muhamad bin timiat alharanii alhnbalii aldimashqii (t ٧٢٨ h) , dar maktabat alhayat , bayrut , lubnan , ١٤٩٠ ha-١٩٨٠m.
٣٦. almuafaqat , li'iibrahim bin musaa bin muhamad allkhmy , alghirnatii alshahir bialshshatibii (t ٧٩٠ h) , thqyq: 'abu eubidat mashhur bin hasan al salman , dar 'abn eafan. ١٤١٧ h ١٩٩٧ m , t ١.